

تزكية النفس (77) الشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها كذبت السبود بطغواها. اذ انبعث اشقاها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها فكذبوه ففقروها فدمدم عليهم ربهم ولا يخاف قباء ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له - [00:00:02](#)

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير - [00:01:05](#)

هدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها كل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة لا تمشي النار. درسنا اليوم كما تعودنا في مادة التزكية. وقلنا بانه يجب على العاقل ان يزكي نفسه في - [00:01:25](#)

الدنيا في دار العمل لان الله عز وجل علق فلاح الدنيا والاخرة بتزكية النفس. فقال تعالى قد افلح من زكا قد خاب من دساها. وكنا من الامور التي تمرض القلوب. وآآ تجعل الانسان - [00:01:45](#)

ان لا يتمكن من تزكية نفسه آآ الشهوات منها اولا شهوة حب النفس وحب الجاه. كل هذه الشهوة اذا تمكنت من القلوب افسدتها واصيب الانسان بامراض منها الرياء والكبر والعجب والغضب الى غير ذلك. وثانيا - [00:02:05](#)

قلنا شهوة حب المال تكلمنا عن ان هذه الشهوة يعني فطرية في الانسان فما من انسان الا وهو يحب الابه المال والمال نعمة ولكن اذا افتتن به الانسان تحول الى نقمة وبدأنا في الدرس الماضي نتكلم - [00:02:25](#)

النتائج طغيان شهوة حب المال. اذا طغت هذه الشهوة على الانسان وصار عبدا للدينار والدرهم. اظن نحن نرى في حياتنا من الناس من يعمل من الصباح الى الساعة ثلاثة ومن الساعة ثلاثة الى الساعة ثمانية ومن الساعة ثمانية - [00:02:45](#)

اشتغل حارس لصلاة الفجر ومرته ما تشوفه عياله ما يشوفه ولا هم له الا ان يجمع الايش؟ الا انه يجمع المال ويقول لك بدي اعيش مع انه ولو يتقي الله ويحافظ على الصلاة. الله سبحانه وتعالى يبارك له في القليل. فقليل آآ مبارك. خير من كثير ايه - [00:03:05](#)

لا يدري هو من حلال ام من الحرام. خافنا في اخر الصفحة تقريبا قبل اربعة اسطر يقول وقد حفلت آيات القرآن الكريم بعدد من القصص والمشاهد التي تبين خطر طغيان شهوة حب - [00:03:25](#)

في المال واثارها السيئة على حياة الفرد وما انزله الله سبحانه وتعالى من عقوبات راضية لهذا الطغيان. امثلة ذكرت في القرآن لما نقرأها لازم نعتبر. هذا رجل غني والمال شو سوى فيه؟ وشو - [00:03:45](#)

نتيجته حتى ايش؟ حتى الانسان ما يصير مثله. وليه ليش الله نزل علينا القرآن عشان كتاب انزلناه اليك مبارك ليش؟ ليدبروا آياته يتذكر اولو اللباب. ادبر وبعد ما يتدبر بيتذكر. اذا ما تدبر ما يتذكر. اذا ما تدبر ما يتذكر. لكن اذا - [00:04:05](#)

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني. تقشعر منه جلود مين؟ الذين يخشون ربهم اللهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم لذكر الله. ذلك هدى الله. يهدي به من يشاء. ومن ذلك مثلا - [00:04:33](#)

الان قصة اصحاب الجنة في سورة القلم اصحاب الجنة يعني اصحاب ايش يا ابو معاوية؟ اصحاب الجنة. الجنة هنا يعني المقصود بها ايه اخره انت لسة نايم بستان الجنة البستان. ايوه. اه فقد اقسما ان يحرموا الفقير حقه منها. عندهم جنة - [00:04:54](#)

يقولوا هذا ابوك رجل صالح. تذكروا الرجل السحابة اجت على البستان تبعه ونزلت المطر. ورجل الصحرا سمع صوت في السحابة يقول اسقى حديقة فلان فظلي ماشي لما لقي السحابة افرغت ماءها في مكان والرجل - [00:05:25](#)

وقاعد بحول الماء على بستان وسأله عن اسمه وجد الاسم هذا اللي اللي سمعه فسأله انت شو بتسوي في البستان هذا يأتي امر من الله للسحاب انها تدخل البستان فقال له انا يعني - [00:05:45](#)

ما حكى الحد هذا سر بينه وبين ربه لكن بدون انت يعني الامر كذلك فانا انظر الى ما يخرج من البستان اي من هذه الجنة اه اطلع التلت للفقراء والمساكين والتلت الي ولعيالي والتلت اصرفه على البستان. فعرف حق الفقراء - [00:06:03](#)
فالبقي على ذلك الرجل حتى مات. قالوا بقى اولاده هم هذول. يقولوا في في كتب التفسير اولادهم اصحاب الجنة هذول. قالوا ابونا دخل مجنون شو دخل الفقراء والمساكين حتى يغدوا خاصة اذا كان يعني البستان مثلا بيوجب محصول مثلا ثلاثمية الف - [00:06:23](#)

اذا معناها لازم نطلع كامل للفقراء والمساكين. مية الف. بقل لك شو ؟ فخربت وشاركونا بالبستان لاشتغلوا ولا جمعوا فبدنا الليلة نجمع البستان وبالليل وفي وقته بكون الفقراء نايمين حتى لما يجوا يلاقونا خلصنا. ابوة - [00:06:44](#)
وتواعدوا ان يجنوا الثمر في الصباح الباكر حتى لا يعلم بهم الفقراء. سبحان الله! يعني نوم لسه ما حرم بس نو وعزموا وهذا العزم كالفعل تماما. اذا التقى المسلم ان بسيفيهما - [00:07:04](#)

فالقائل والمقتول في النار. قالوا يا رسول الله هذا القاتل. فما بال المقتول؟ قال انه كان حريصا على قتل صاحبه. يعني كان هذا شو يعني شو معناها؟ عازل. او انهم عزموا. يعني نووا وهموا. والهم هذا هو - [00:07:24](#)
منزلة الفعل تماما. كما قال تعالى فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون هم ارادوا يحرموا الفقراء قبل ما يصحوا الفقراء الله حرمهم الجنة قبل ما يصحوا تبي ارادوا يحرموا الفقراء من ثمر البستان قبل ما يصحى الفقراء من النوم. فالله عز وجل حرمهم البستان وهذه - [00:07:44](#)

ان قبلها ما ايش؟ ما يصحوا. فاصبحت كالصريم الجنة اصبحت الصبح كايش؟ كالصريم يعني سوداء يابسة. كيف لما تقول حركتها حرق سوداء يابسة. ولقد ايقظت هذه العقوبة الدنيوية فطرتهم. وعرفتهم بضلالة - [00:08:11](#)
وطغيانهم فما كان منهم الا الحسرة والندامة. اعرف انهم اخطأوا. فلما رأوها راحوا علسان يجمعوا البستان. فلما رأوا الجنة قالوا انا لضالون. شو معنى انا لضالون التهمة تعرف لما يكون المنطقة كلها بساتين في شكل بعض - [00:08:35](#)

هم راحوا لقوا بستانهم محروق حريق. قالوا احنا اخطأنا الطريق هذه مش جنتنا هذه. لان جنة وثمار وعب شجر محروقة يعني بتتفاجئ بتقول هذي المنطقة مش لنا احنا ظلينا الطريق. مش هذا الطريق. ايوه بل نحن محرومون. قال لا - [00:09:03](#)
احنا ما ضلينا الطريق ده الله حرمانا البستان بل نحن محرومون. قال اوسطهم. مين اوسطهم هون؟ يعني اللي في الوسط يعني الولد اللي في الوسط له الكبير ولا الصغير اوسطهم هنا - [00:09:23](#)

اعقلهم اعدلهم كلاما. اللي حكى لهم قبل ما يهينهم بلاشهم. بلاش الشغل هذا. حرام عليكم بلاش ولذلك يقول ايش؟ وكذلك جعلناكم امة ايش؟ وسطا. دول يعني. فالوسط هو الايش؟ وخير الامور يعني وسط - [00:09:37](#)
تيجي في النص لا. الوسط اعدله. فقال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون. يعني ما اذكروا الله. ما قلت لكم سبحوا الله. ما قلت لكم بلاش العمل هذا. حرام عليكم. قالوا - [00:09:57](#)

وسبحان ربنا انا كنا ظالمين. بس تسبحوا. هذول بيذكرونا اذكروا جحا قالوا جحا حط الفلوس في جيبتته وراح على السوق اشترى لنا. قال لهم انا رايح اشترى حمار. قالوا له قل ان شاء الله. قال لي ايش اقول ان شاء الله - [00:10:17](#)
الفلوس وجبت والحمير في السوق. فراح على السوق سرقوه الحرامي. فلما رجع قالوا له وين الحمار؟ قال ان شاء الله انسرتت الفلوس هذول الان ايش؟ سبحوا الان. طب ليش الموسم الاول؟ هسه الندم ما ينفع الان. ايوا - [00:10:37](#)

وفي ختام القصة يذكر الله سبحانه وتعالى الغافلين عن طاعته المتعلقين بشهواتهم بان العذاب في الاخرة اشد وابقى من هذا العذاب الدنيوي الذي حل بهؤلاء نذكر الغافلين انه شايفين كيف الله حرمهم؟ هذا عذاب في الدنيا اما عذاب الاخرة ايش؟ اخزى - [00:10:57](#)
اكبر اشد. اظن جاء في القرآن الثلاثة. عذاب الاخرة اشد واكبر وايش؟ واكبر. ليه؟ اليوم قرأنا بكم ولعذاب الاخرة اكبر. وين؟ وين ها

فذاقهم الله الخزي في الحياة الدنيا والعذاب الآخرة أكبر أيش - [00:11:27](#)

وكانوا يعلمون أيوا يقول للغالين كذلك العذاب العذاب في الدنيا يعني. يعني معناها الله عز وجل بينزل عذاب على مين العصاة هذا العزام العذاب عشان ينتبهوا. استيقظوا. أحيانا ينزل بالانسان عذاب بكون هذا اما ابتلاء - [00:11:57](#)

واما أيش؟ عقوبة. بدك تميز بقى. لآنك مستقيم فهذا بكون ابتلاء. ودليل على محبة الله. وإذا كان عندك لف ودوران وعوج وانت عارف بتعرف ان هذي أيش؟ عقوبة. يعني انت مضيع صلاة الفجر؟ او سوي لك شغلة في في عملك - [00:12:25](#)

ونزل بك بلاء او عذاب تعرف ان هذا بسبب المعصية فورا لازم تتذكر حتى تتوب لان هذه من رحمة الله بك. كذلك العذاب ولا عذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون. هناك برضو والعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون. يعني اللي بيعلم هو اللي بيعرف. ويتذكر وينتبه. اما الجاهل عمره ما أيش - [00:12:45](#)

عمره ما ينتبه. اه مثل الحمار اه اهله بربطوه ما بقول ليش ربطوني. وبفكوه وبركبوه وبقول له امشي ما بقول لنا انا وين رايح. عمرك شفت حمار بقول ليش وقفتني هون؟ او لما ركبه ومشاه عمرك شفت حمار سأل صاحبه قال له انت وين رايح - [00:13:11](#)

كذلك الكافر والجاهد في الدنيا ينزل به الابتلاء ينزل به العذاب آ يرى امور في الدنيا تدل على ان يعني المعاصي كترت وتلاقيهم يقول لك عادي تغيير في الكون عادي - [00:13:31](#)

يطلع البحر يغرقهم. هم عصاة على شاطئ البحر. هذا امر عادي جدا هذه آ انفجار في البحر صار وطلع البحر وعادي امور عادية لا تخاف ولا يقف طفبان شهوة حب المال عند حد ارتكاب المعاصي. ارتكاب المعاصي زي تابعين اصحاب مين؟ اصحاب - [00:13:50](#)

أيوا بل قد يتجاوزوه الى كفر النعمة. يعني يصل حب المال اه في قلب الانسان حتى انه يكفر بالايش؟ يكفر بالنعمة. وجحودها وانكار الدار الآخرة بعد المطرفين تلاقيه في بداية حياته لما كان فقير كان يصلي. لما صار اني - [00:14:12](#)

وترك الدين شوية شوية ممكن في النهاية يصير يقول لك وانا عارف كنا مغلبين حالنا صيام وصلاة آخرة في الآخرة وفي حساب يصير يكفر. وبعدين يصير يقول لك انا المال هذا أيش؟ بشطارتي - [00:14:37](#)

بجهدي انا اللي رحى على الصين وانا رحى على المانيا وانا هو الله راح على المانيا وجاب سيارات وباعها. انا اللي رحى بيتك. طب مين اللي عطاك العقل والصحة ورحى وجيت وحفظك مين؟ - [00:14:59](#)

أيوة يقول وذلك عندما تستحوذ هذه الشهوة على القلب كلية فلا فيه اي موضع لذرة من ايمان ومثال ذلك قصة صاحب مين؟ الجنتين. لاي صورة صاحب الجنتين؟ هيناك على اصحاب الجنة - [00:15:15](#)

أيوه هيك اصحى. ومثال ذلك قصة صاحب الجنتين التي وردت في سورة الكهف فقد طغى ذلك الرجل واعلن كفره مفتخرا بماله متباهيا بسلطانه. قال تعالى مخبرا عنه ودخل جنته وهو ظالم لنفسه - [00:15:41](#)

طيب في اول القصة الله سبحانه وتعالى قال أيش؟ واضرب لهم مثلا رجلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين. اه. طيب هن ودخل أيش؟ طب ما هو في اول القصة جاية الجنتين - [00:16:05](#)

دخل جنته مع بعض. لا. جمعتهوها. يعني له جنتين. هنا دخل جنته أيش الدنيا؟ كيف الدنيا والآخرة؟ ها هم جنتين. لا مش في الآخرة جنته بستانه. أيوة قالوا واضرب له مثلا رجلين اجعلنا لاحدهما جنتين من ايه؟ من اعناب يعني بستانين عنده بستانين كبار. فالله عز وجل قال دخل - [00:16:25](#)

ذلتة قال العلماء تصغيرا لما له من دنيا لو يعني لو عنده عشر بساتين لقال الله عز وجل ودخل أيش؟ جنته. تصغيرا ان هذا مائل اي قيمة عند الله عز وجل - [00:17:06](#)

لا تساوي الدنيا جناح بعوضة عند الله عز وجل. دنيا فهجرته الى ما هاجر اليه. فقال العلماء هذا تصغير للشية اللي جعله يكفر للشية اللي جعله يطغى فدخل جنته وهو ظالم لنفسه - [00:17:27](#)

اذا الظلم بيوقع على الايش؟ بيوقع على نفسك. قال ما اظن ان تبعد هذه ابدا يعني كنت زمان لما اقرأ القصة هذي اتخيل يعني زي ما عنا في مصر اه ارض زراعية - [00:17:48](#)

هي فيها برسيم وفيها برتقال وفيها مش عارف اه زي ما لما جيت هون ورحت زيارة مع بعض الاخوة عن لهم مزارع يعني تشعر انك قاعد في في الجنة مما فيها من جلسات وبراك سباحة او خيل والثمار قد ما هي كثير نازلة على الارض مش مبينة الارض منها. مش لاقى حد ياكلها - [00:18:07](#)

وانت ماشي هيك وتشعر اني يعني حتى رجل مرة مات الله يرحمه من الصالحين يعني زاهد لما اخدناه معنا مرة قال لا تجيبوني هون تعال الشيخ سعد الحسين الله يرحمه قال لا تجيبوني هون ثاني انا قاعد بشتاق لجدة - [00:18:33](#)

عامل لك جلسة فوق بتطلع لها كده وتقع فوق ومش عارف الزرع من كل وانت قاعد بتلاقي التمر يقعد يقع فوق راسه عمل لك السباع اذا كان هذا في الدنيا وبهذه - [00:18:56](#)

فما بالك بهذا الرجل ايش اللي كان بيسوي في جنتين؟ فدخل وهو يقول ايش؟ مستحيل مستحيل تبعد الجنتين هذول لما كنا نروح المزرعة هذي كنا نقول يعني ما شاء الله قديش صرف عليها وقديش كذا وانباعت المزرعة بسبب التعامل مع البنك - [00:19:16](#) فاضي اشتغل في الشركة تبعته عامل بعد ما كان صاحب الشركة بسبب التعامل مع البنك والشيخ نصحه. شيخ الالباني نصحه وتعامل مع البنك ودمروا الربا لكن رجع الان الحمد لله وضعه احسن. ايوا ودخل جنته وهو ظالم لنفسه. ممكن يكون الجنة - [00:19:36](#) في مصنع صح؟ ممكن يكون مصنع ممكن يكون مشروع عند مزرعة بقر مثلا ويدخل هيك على البقر ويلاقي البقر مصفط ويشوف البقرة على الكبسة ويحيى يحلب وعالكبسة يروح. البقرة صاروا يفهموا - [00:19:57](#)

والله البقر اليوم والغنم والمزارع الكبيرة هادي عالكبسة. يكبسوا جرس. الخلوي هادا كيف اكتشفوه؟ من هذه الفكرة. حاطين شجر آآ جرس وللغنم جرس وللمعيز كل واحد على الكبسة يسمع الجرس ياخدوا بعض هيك على الظهر وعارفين وين يروحوا - [00:20:13](#) لو بيحبوا واطلعوا. كبسة تانية بيحي فخدوا نفس الفكرة هادي وسووا خلية. والخلية هادي تطلع منها اشعة فرعون الشيعة هذي كل واحد معاه ايش؟ يعني احنا حلينا محل الاليش؟ مش بسموه خلوي؟ بتعرف شو معنى خلوي - [00:20:33](#)

يعني كله متصل بايش؟ خلية واحدة. وبعدين كبروها وصار البث وعبر الدول. وفي خير وفي شر لكن شر ايش شر غالب. اليوم اتحدك اذا عندك بنت صغيرة ولا ولد وجبت له خلوي وقل له بديش آآ - [00:20:53](#)

بديش اه اياك تحمي الخلوي. يمكن يحرق الدار. او البننت مثلا بقول لها بديش اعطيك خلوي. والمرة بتطلب الطلاق. يا انا يا ايوة ما اظن قال ما اظن ان تبعد هذه ابدا - [00:21:14](#)

وما اظن الساعة قائمة. الساعة اللي هي ايش؟ ساعة مين يعني؟ قيامة مين؟ بعد ما نصير تراب واحد غني مرة بقول معقول معقول هالراعي المصدي هذا اللي عمره ما اغتسلش بقى له اسبوعين يدخل الجنة وفلان هذا - [00:21:31](#)

ازكر الحلو هذا يروح على النار! فقاس الامور بالاليش؟ بالاشكال. بالاشكال. وين بقى بدك تفهم هذا ان اكرمك عند الله اتقاكم. والنبي صلى الله عليه وسلم لما قال هذا الرجل الغلبان اللي ما حدش بيرد عليه افضل عند الله من ملة الارض من ذاك اللي هو - [00:21:51](#) الغني وانه بيتكلم يسمع له. وما اظن الساعة قائمة. بعدين قال يعني ولئن رددت الى ربي يعني لو كان في ساعة لاجدن خيرا منها منقلبا. بعض الاغنياء اليوم بيقول لك ايه لولا ان الله بيحبني ما اعطاني - [00:22:11](#)

ما دمت اعطاني في الدنيا هذا الخير الا يعطيني في الآخرة. مسكين. مسكين ما قرأ ان النبي صلى الله عليه وسلم ربط الحجر على بطنه ثلاث تيام بلباليهن ما اكل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:31](#)

هل هو يعني الله ما بيحبش النبي صلى الله عليه وسلم بل في الحديث هذا بتسمعه في الخطبة القادمة ان شاء الله بكرة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ولقد اوذيت في الله - [00:22:47](#)

وما يؤذى احد ولقد اخفت في الله وما يخاف احد. ولقد اتت علي ثلاثة يعني ثلاث ايام ما لي ولبلال طعام يأكله ذو كبد الا ما وارى ابط بلال. كل شيه قليل جدا شقفة خبز اله لبلال ثلاث - [00:23:02](#)

ايام ما في نبينا صلى الله عليه وسلم احب الخلق الى الله. وهذا يقول لك لولا الله بيحبني ما اعطاني. وبضل الشيطان يضحك عليه لغاية ما يحطوه في القبر ويش وسعدتها يندم - [00:23:31](#)

اي صحيح هذا. فقراء يدخلوا الجنة قبل الاغنياء بنص يوم. وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون. يعني مية سنة لانه ما عندهم شي يتساءلوا عليه اجانا وهاي صرفناه مع السلامة. اما الغني بده ايش؟ بده بده يتساءل. بده يتساءل عن كل الامال اللي - [00:23:52](#) جابوا هذا من اين وفيما؟ فكانت النتيجة مكتوب عندكم فكان فكانت مكتوب في الكتاب عندك فكان فكان النتيجة فكانت النتيجة واحيط بثمانه احيطة بثمانه يعني ايش؟ راحت الجنتين فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها. مع ان عنده ايش - [00:24:21](#) جنتين لكن لا يزال الله عز وجل يصغر له ما عنده. فيها وهي خاوية وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا اظن هذا مثال بدك تعتبر - [00:24:52](#)

اصحاب الجنة واصحاب الجنتين. يقول ومثال اخر وهو قصة قارون الذي اتاه الله من الكنوز ما تنوء بحمل ما مفاتيحها اقوياء الرجال فلم يشكر المنعم وانما جحد وتكبر وافسد في الارض حتى خسف الله به وبداره الارض التي افسد فيها - [00:25:13](#) فخسفنا به وبداره الارض كما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين. وطبعا اكيد قارون لما كان عايش كان عنده ايش؟ خدم وحشم وجنود وحرس. ولذلك لما خرج فخرج على قومه - [00:25:45](#) قابلهم استعراض يعني. واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس. اللسان له على ما عند قارون من دنيا يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر. يعني الله بوسع على هذا - [00:26:11](#)

هذا فانت بدك ان اعطاك مال اشكر. واذا ضيق عليك وقدر عليك ايش؟ اصبر لولا امنا الله علينا لخسف بنا. ويك انه لا يفلح الكافرون. فقد ازداد بغى قارون وطغيانه ولم يبق في قلبه موضع تؤثر فيه نصيحة الاخرين وتحذير - [00:26:34](#) اخواني اذا تمكن حب النفس وحب الجاه وحب المال في القلب اذا بتحكي معه كأنك بتحكي مع عمود لان القلب لما امتلأ الدنيا لو جبنا كاسة ومليناها عصير وجبنا عصير تاني وصبينا في الكاسة هادي. وين العصير الاخير هادا وينه يروح؟ حينزل عالارض. فش مجال هون. فقلب مملوء - [00:27:02](#)

اذا وين الموعظة بدها تروح قرآن وين بده يروح؟ قلبه مات فطبعا الله على قلبه بسبب المعاصي. فالموعظة ولذلك لما اهل العلم ووعظوا قارون ما انتفع وقال قولة المغرور الذي حكاها القرآن عنه انما اوتيته على علم عندي - [00:27:34](#) وخرج يتباهى بامواله وزينته ليكسر ليكسر قلوب الفقراء ويملأها حسرة وعسى. لما يكون غني وساكن في قصر والفقراء ممكن يكون ابن عمه ابن خاله وانا بعرف كثير من الناس بتلاقيهم اخين - [00:28:04](#)

اب وام واحد لكن هذا ظبطت معه الدنيا وصار كما يقولون. والتاني مش لاقى ياكل فطبعا اذا كان هذا الرجل صاحب خلق ودين اظن يبشغل اخوها اللي عنده يبشغل اخوان اخوه عنده واظن بايش - [00:28:27](#)

من الزكاة فدايما يدعي له الخير. اما اذا كان ما بشوف منه خير ويبينظر اليه ويتمتع راكب سيارة وساكن في قصر وكذا ايش يكون انكسر قلبه ممكن يدعو يدعو عليه. ولذلك لازم الفقير يشعر انك انت الغني بتعرفه - [00:28:48](#)

بترحموا ولذلك ما وجدنا انسان يحرص على اخراج الزكاة من ما له الا والله عز وجل يبارك فيه. ولا وجدنا انسان يتصدق من مال الا والله عز وجل يزيد. ما وجدنا انسان بخل بالزكاة وبخل بالصدقة الا الله سبحانه وتعالى ايش؟ عاقبهم - [00:29:10](#)

ولكن هذا الطغيان تهاوى في لحظات حينما هوى في باطن الارض ضعيفة عاجزا وكشف القناع عن قلوب المتحسرين الغافلين. هو كان بماله ايش؟ على فكان الجزء من جنس العمل ان الله سبحانه وتعالى ايش؟ يخفضها. يخفضها - [00:29:33](#)

مش انت اللي بتعلم. الله عز وجل هو اللي عليك لما تكبر فرعون بالانهار عليه سليم الكمسرى وهذه الانهار تجري من تحتي كانت النتيجة ان الله اغرقه في الانهار اللي افتخر - [00:29:59](#)

اعتز بها صح هنا قارون على وبغى تجاوز الحد. فكان عبرة ان الله سبحانه وتعالى جعل الارض يتكبر عليها هذه ايش؟ تبلعه. فهو فيتجلجل فيها الى ايش؟ الى يوم القيامة. كل يوم شوي. شفت الاعذار - [00:30:16](#)

اتنين احنا تكلمنا عن النتائج الطغيان شوية حب المال اللي هي ايش؟ الصد عن طاعة الله والوقوع في المعاصي. الغني المال بيصده عن طاعة الله بيمينعه. كم من الاغنياء كان يصلي والان بطل - [00:30:43](#)

يا بطل بصلي في البيت يا بطل صلاة نهائي اتنين الشح والطمع يعني الانسان اذا امتلأ قلبه بحب المال سبحانه الله. هو يحب المال يقوم بيتلى كل ما يزداد مال كل ما يصير ايش ؟ كل ما يزداد شح وقمع. تجد ما بيكفيه المحلات ولا المحل هذا ولا المشروع هذا ولا - [00:31:00](#)

المشروع هذا ومدوخ حاله طيب انت حاطط امامك متى بدك توقف؟ ايش المبلغ اللي محطوط امامك يعني مليون ولا مليونين ولا ثلاثة ولا اربعة. اسأل اي واحد من الاغنياء. قديش حاطط قدامك هدف كم مليون يكون معك - [00:31:29](#)
تجد باليوم بالد الثاني. الثاني لما يكبر بصير معه ايش ؟ مليارات اللي كان زمان يعد الف الف ليرة يغيب طب جيبوا لي الفاعولي هسه مثلا مية الف قولوا لهم ايه قولوا عدوا. اذا ما غيب الفاعونة بقولوا. يغيب هيك يغيب ونحط عليه مية - [00:31:50](#)
ميت الف بس. تصور بقى لو جنبنا له مليون يروح فيها. من الافات المهلكة التي يصاب بها المتعلقون بشهوة حب المال الشح والبخل والحرص الشديد على ذلك المال. والطمع فيما - [00:32:19](#)

ما عند الاخرين. سبحانه الله! بتلاقيه غني وعنده مصنع وتلاقيه طمعان في راتب الموظف. صح؟ العامل بتلاقيه بني فيلا بتكلفه مليون. وتلاقيه يجي على اخر اشي اه يوسف الحداد الغلبان عمل له - [00:32:39](#)
اللي فوق هذا يقول له لا اخصلي شوية اقول لك والله ما انا اعطيك اللي ركب له خزانات المية اللي بيشتغلوا في خزانات الماية يقول لك احنا دائما واكلينها. بنيجي لما يكون خلص فلوسه. فنركب الخزانات يقول لك والله ما معي. اصبروا علي شوي. واصبروا - [00:32:59](#)

اسحبنا خمس سنين يحرم العامل بعدين يجي يقول لك طيب طيب اليوم اول الشهر قبضنا موزفين عنده الف موظف. طيب طيب وبعدين وين ينشف فيكم قبضتم امه خمسطعشر شهر بعد. بتعرفوا - [00:33:17](#)
خمستاشر يوم هدولت مثلا عنده رواتب مثلا عشر تالاف دينار او عشرين الف دينار تكون حاططهم في البنك بيشتغلوا في المدة هذه بيجيبوا مال عشان يعطي للعمال ربا والمرة تتصل بيه تقول له ما عندناش اكل - [00:33:33](#)
قولها ان شاء الله ان شاء الله وبعدين في النهاية يصيروا يجيبوا لهم ايش ؟ يجيب لهم برطمان وحط الجبنة فيه. يقول لهم امسحوا عالبرطمان. مشان يقعدوا ثلاث سنين ما يخلص - [00:33:52](#)

مثل التاجر اللي عنده تسعة وتسعين ناجي ايوه مزبوط. ايوه يقول وما يتبع ذلك من ظلم وعدوان وايداء للناس وحسد وغل وحقد وافتراء بالباطل ونحو وذلك من الاثام بعدين لما يصاب بهذا المرض بصير عنده شح وبخل لا هم له الا ان يجمع المال. حلال حرام ما في - [00:34:03](#)

كثير من التجار الكبار يتفنن. انت طبعا يمكن ما بتعرف. انت تعال آآ شف العمال والموظفين اللي بيشتغلوا عند الاغنياء. يحكي لك قصة قصص كيف بيغشوا يعني تقول هو الله مش شايفهم - [00:34:34](#)
هو الله ما بيعلم وين هم. كيف الخفاء يغش بتلاقيه عنده مليارات وتاجر في الزيت بيخش بيغش ويعطي للعمال والعمال يروحوا من عند المعاصر. ويولع شوية خشب ويسخن على ويجيب لك اياه وانت طالع ما اشتترش مثلا وجوة التنكة في المعصرة مثلا بسبعين دينار يقول لك ايه بخمسين ها حط ايدك مع صورة هسة - [00:34:52](#)

سخنة ومسخنة على خشب ورا. عصابة مش حتى زيت يتاكل يحطون السيارات صار عندكم صرع للمال. همه ان الرصيد يظل ايش؟ يرتفع. يرتفع. ويموت والرصيد بيرتفع. وقد عرف العلماء الشح - [00:35:28](#)

بانه الحرص الشديد الذي يحمل صاحبه على ان يأخذ الاشياء من غير حلها يمنعها حقوقها وحقيقتها ان تتشوف النفس الى ما حرم الله ومنع منه ستي تتفكر كيف اضرب لكم مثل على كيف الناس طماعين. بتلاقي في ناس والله يروحوا على لجان الزكاة وياخدوا مساعدات - [00:35:54](#)

لما صارت تبعت النصة اللي صارت هذه والناس صاروا يبيعوا بيوتها الرجل كان ياخذ من من الصدقة صار صار يقدم ورقة قديش واخذ منه ولا هو ستين الف سبعين الف مية الف. كورة - [00:36:27](#)

لو كنا نروح كامل هيك نعطيهم مال ونقدمهم فقراء سنروح عليهم ولا كل واحد اللي دافع بستين الف وسبعين الف ومية الف.

واخدهم المعلم وايش؟ وطار الناس هتقول لك لما اعظم المال اعطوه ليش - [00:36:48](#)

عندهم طمع وهذا اللي جمع المال هذا كله يعرف انه حرام. وهرب وقال لواحد من اخوانه ولا واحد من اصحابه بيعت لك مثلا خدمة عشر ملايين قال لي بيعت مليون بضل يبيع تسعة. والمليون هذا بتروح عالشيخ عاهد. مثلا اه اخدت منه مسلا سبعمية الف اعطي له

عشر تلاف - [00:37:11](#)

هو مش طایل اشي. وخذ منه ايش؟ براءة ذمة. و خود. وراح الفاعوري مثلا انا اخدت منه عشر تلاف. اعطوا له ثلاثمية ليرة بكيف الفعل. هو خذ مني ورايا ثمة وبعدين نجيب له ايش يجيب له براء الذمة ويدخل ويرجع مرة ثانية وما تقدرش تحكي معه -

[00:37:32](#)

ايش اللي دفعه لكل اهل النصب؟ والا يقنع الانسان بما احله الله له. الرزق حلال لكن شوية شوية يعني مش صابر على الرزق الحلال

قليل يكفي خير من كثير يطغي. فالشح يأمر بالقطيعة - [00:37:53](#)

والفجور والبخل والظلم والعدوان. ولذلك عده بعض العلماء رأس المعاصي رأس المعاصي ايش؟ الشح. اذا الانسان ابتلي بالشح والانسان يبتلى بالشح اذا كان حب المال حبا جما. لانه تنافي حقيقة الايمان. وقد ورد في الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه عن

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:38:20](#)

قال لا يجتمع الشح والشح والايمن في قلب عبد ابدا. شح ايمان. يعني اذا الشح بطرد الايمان اذا اجى الامام بطرد الشح الرجل المؤمن

صحيح. وهذا الحديث بدنا الشيخ حسين يتأكد لنا من صحته. ماشي - [00:38:53](#)

وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح

اهلك من كان قبلكم. اهلكهم. امم هلكت بالشح. حملهم على ان سفكوا دماء - [00:39:13](#)

وايش؟ واستحلوا محارمهم. لما يبجي آآ اب ويحرم البنات هذا مريض ولا مش مريض؟ مريض يقول لك يا عم ده احنا عندنا في في

العيلة عنا في العشيرة عنا في الحمولة عيب الواحد يورث البنات عيب - [00:39:33](#)

الله عطاها حقها. وانت ما تعطيها تقول اعطي مالي اللي لواحد غريب اللي هو جوز بنته يعني. طب والمرة اللي عندك هذه مرات ابنك

مش غريبة يعني تعطي لابنك اللي عنده - [00:40:01](#)

سمارة غريبة! المرة الغريبة تتمتع بمالك! وابن وبتنك! ما هي اسمها فلانة بنت فلان بعدين هذا تقسيم رب العالمين. وختم آيات

الميراث واعلموا ان الله شديد لكن سبحان الله بسبب المرض وبسبب شح تجده يحرم الولد هذا ويحرم البنت هذا. ويلقى الله وهو

عاصي. فقد ادى الشيخ - [00:40:16](#)

الشح فقد ادى الشح بالاقوام السابقة الى ان قتل بعضهم بعضا. واستحلوا ما حرم الله عليهم فاستحقوا الهلاك في الدنيا والعذاب في

الآخرة. ولا شك ان شهوة حب المال اذا طغت فان - [00:40:45](#)

نهى لا تقف عند حد معين. فكلما تحقق لصاحبها ما يطمع فيه طلب المزيد. وازداد وشحه وظلمه وعدوانه. عن انس بن مالك رضي

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان لابن ادم - [00:41:05](#)

ادم واديا من ذهب وادي من ذهب. حبيبي يا واد من ذهب يا اخوانا قديش فيه وادي بين جبلين مليون ذهب. تصور الفاعوري ارفعوا

لي اولادي جرة بس جر الذهب ويعلم الله يمكن يغيب لما يشوفه - [00:41:25](#)

تصور بقى عندي وادي مليون ذهب. ابن ادم لو اله يعني وادي من ذهب انت واولادك واولاد اولادك لما يوم القيامة بتصرف منه لو انه

الوادي من ذهب احب ان يكون له - [00:41:44](#)

واديان. ولن يملأ فاه الا التراب تعرف ان يملأ فول التراب يعني يضل يطلب المال لغاية ما يموت ونحطه في القبر ونهيل عليه الايش؟

ساعتها يبطل خلاص ويتوب الله على من تاب. وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:41:59](#)

يقول لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغى ايه؟ ثالثا. انت بقى حط مليون مليار مكان الوادي فاللي عنده مليارات ما هو ساكت مع انه المفروض بدأ ايش لما يصير الله وسع عليه وعنده مال يعرف حق الله في هذا المال ويتفرغ بقى في نهاية عمره وفي اخر عمره الايش؟ للعبادة - [00:42:26](#)

اما ظل عبد للمال لغاية ما ما يجبه ملك الموت. يقول وفي هذا الحديث اشارة الى ان المتعلق بشهوة المال لا يزال حريصا على جمعه وكنزه حتى يموت ويمتلى جوفه من تراب - [00:42:56](#)

كما ان فيه تذكيرا بضرورة التوبة من هذا الحرص المذموم. يعني اضحك حالك خد بالاسباب الشرعية والله بيرزقك. وبوسع عليك. اما انت تجمع المال وتدوق حالك قاعدين تتعب في جمعي. وتتحسر لما تموت وتفارقه. وبعدين تتسأل امام الله عنه. لا يا عم. اجمع - [00:43:16](#)

اعمل للدنيا واعمل للاخرة. ده الوقت يا خلف. ولا والعلاج الحاسم الذي يقطع دابر هذا المرض الفتاك هو ان يستشعر المسلم ساعة الموت انت الان بدك تتوب الى الله. فاعوا لي مثلا تصور انه عنده مال قارون. والان سمع موعظة وبده يتوب الى الله. فالامور - [00:43:47](#)

على التوبة انك تتذكر ايش؟ الموت. الموت هذا يعني تصور الدنيا ما فيش فيها موت مرات لما بشوف كل يوم يجينا ثلاث جنازات اربع جنازات خمس جنازات جنازة دور جنازة. اقول سبحان الله تصور بقى لو ما فيش موت - [00:44:24](#)
من من الف سنة شو بصير في الناس؟ بياكلوا بعض؟ ضعف. كان الي اخ بيشتغل في اسوان الي فيها السد العالي في بحيرة ناصر هذه اللي قدام السد العالي. مقدمة فيها اسماك عشان يطلعوها ويجيبوها على البلاد مسافة طويلة جدا. تكلفة - [00:44:45](#)

آ بتزيد عما لو صادم القريب من هناك. قال لي اسماك متوحشة وكبرت لدرجة ان السمك مش لاقى مكان يسبح فيه يعني السمك قاعد قاعد يسوي هيك على بعضه في مكانه. بجد ما فيش سمك. يعني المنطقة بتنظر هيك امر عجيب - [00:45:08](#)
ضخم وقد ما هو كثير ما فيش مكان ايش؟ يسبح فيه فكذلك الانسان انذكر الشيعة اللي هيرحل منها وان لازم يكون فيه موت ولا ناس تاكل بعض؟ وطبعا السمك معروف بفرمالكم صرتوا القوي ياكل الضعيف زي اليمين زي السمك. ومع انه السمك القوي - [00:45:33](#)

والكبير بيوكل زغير مع ذلك بتلاقي الاسماك عددها ايش هائل جدا. سبحان الله واحد مرة بيقول لي انظر معي الكلب الكلبة او القطعة قديش الكلبة بتجيب في البطن ثلاثة اربعة وخمسة والقطعة كذلك صح؟ قديش الغنم - [00:46:10](#)
او العنزة قديش بتجيب؟ واحد او اتنين. انظر بقى قديش بيندبح خرفان كل سنة في عيد الاضحى وطول السنة وكيف الله مبارك فيها والكلاب ولقطاتنا بندبجهم ولا بنسوي فيهم اشي بركة. صح - [00:46:35](#)
شوفوا قديش بتولد. وتعال عد بتلاقي كم في الضاحية كلها كم كلب وكم خطة بس. اما الغنم انظر قديش بندبج منها كل سنة شوف الغنم قديش عالشوارع عيد الاضحى وبتخلص - [00:46:57](#)

ايش السر؟ البركة. البركة من الله يعني ممكن الله يعطيك مال قليل لكن في ايش؟ في بركة. واهم شيه البركة. فتتذكر الموت يا حبيبي انك انت راح من هذه الدنيا. كل نفس ذائقة الموت - [00:47:11](#)
بس ييجي اجلك لازم تموت وانت بتاكل؟ اجلك انتهى. هذي اخر لقمة وانت قاعد بتوكل منسى فيك هذي اخر لقمة اه عند الله اجره انتهى. شو بصير تشرق ولا انت هاتوا مية ولا انت صرت مية - [00:47:33](#)

عالمستشفى وغسلوه واذا راحوا يجيبوك عالضهر بجيبوك الا واذا ما لحقوا يجيبوك عالعصا قال اجل صح ولا لا خلاص اذا انتهى الاجل مين سألني قبل يومين عنا في المسجد هون؟ قال عمي مسافر على المانيا. وهو في الطائرة فوق ما - [00:47:55](#)
مات فوق وهو رايح على المانيا قالوا سلموه للسفارة الاردنية وبدهم يجيبوه يمكن هو لسه ما اجا يمكن يجيبوه اليوم ولا ولا بكرة. في الطائرة في البحر وانت نايم جار زوجتك وانت قاعد في المسجد وانت ساجد الموت بده يجيك. لكن احرص انه يجيك على ايش؟ على احسنه. ولذلك دايمًا - [00:48:18](#)

اقول اللهم ارزقنا ايش؟ حسن الخاتمة. الموت. ولذلك كان جبريل عليه السلام يذكرنا بالموت. في شخص النبي صلى الله عليه وسلم
يا محمد عش ما شئت. ما قال له جبريل يا رسول الله لاني هذا موعد موضع ايش؟ موضع تذكير - [00:48:43](#)
وموت يا محمد عش فاشل. فانك ميت. واحبب من شئت. فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزي به ولذلك كان عمر رضي الله عنه
ما يطلب ذكر الموت ابدا هو امير المؤمنين - [00:49:03](#)

لكل الدنيا الانس والجن بخافوا منه ومع ذلك كان يقول ايه؟ في كل يوم يقول الناس مات فلان ومات فلان ومات فلان. وسيأتي اليوم
الذي يقول فيه الناس اسماء عمر. شف كيف يا سلام! مين فينا بيقتعد هيك؟ اه يا فاعور يا ابو محمد فاعوري. مات فلان ومات -
[00:49:24](#)

فلان ومات فلان كل يوم الناس هاي بنصلي عليهم. اه بعد الجنازة هيك ما يحملوها وهو طالع هيك. يقعد لحاله يقول اه سيأتي اليوم
اللي يقولوا مات في ابو محمد فاعور مصرفك عليه - [00:49:49](#)

هنبكي عليه والله ابو محمد اذا مات قبلنا وصلّى عليه ونخلص له دعاء. والله يا اخوان مرات بتيجي جنازات عندي. لما اقف اصلي
عليها لساني منطلق ادعي دعاء اللي محفوظ من السنة. مرات والله تكون جنازة امامي اجي ادعي ما بعرف ادعي. لساني مشوق -
[00:50:03](#)

يعني اتذكر دعوة. مع اني قديش بنصلي وقديش بدي وقديش اذا في بعض الجنازات. لما اسأل عن الميت ولا هو ميت على اسوأ
حاجة فتجد الميت لما صلى الناس ويوفقه للدعاء عليه ويدعوا له بينتفع ينتفع بدعاء هذول اذا رجل - [00:50:23](#)

وصلى عليه اربعين واحد من اهل التوحيد الله بيغفر له فالانسان الامر كله بيد الله عز وجل توفق واحد يقول لك لا اله الا الله
اتوفق بانه يصلي عليك ناس من اهل التوحيد اتوفق واحد - [00:50:43](#)

يكون قاعد عندك ويقول لك قول لا اله الا الله. فخلينا عند العلاج هذا نبدأ فيه - [00:50:59](#)